2022/0084087/1
مكتب وزير الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة قطر
State of Qatar

رسالة

حضرة صاحب السمو

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

الموجهة إلى الاحتفال المقام بمناسبة

اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

٢٩ نوفمبر ٢٠٢٢

مقر الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وفيينا ونيروبي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أوجّه هذه الكلمة بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، تعبيرا عن التضامن المستمر والثابت لدولة قطر - حكومةً وشعباً - مع الشعب الفلسطيني الشقيق ، الذي يواصل نضاله العادل لاستعادة أرضه ومقدساته وحقوقه غير القابلة للتصرف التي تدعمها كل الشرائع والمبادئ الدولية والإنسانية .

السيدات والسادة ،

لن يتحقق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بدون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية من خلال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ، وعلى أساس مبدأ حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية . وذلك يتطلب إنهاء الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي غير المشروع في الأراضي العربية المحتلة ، والتوقف عن ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة ، والحصار الجائر لقطاع غزة ، وغيرها من الممارسات غير القانونية التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني .

السيدات والسادة ،

إننا ندين بشدة الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى المبارك ، سواءً من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية أو المستوطنين الإسرائيليين ، باعتبارها انتهاكا صارخا للقانون الدولي ، واستفزازا لمشاعر المسلمين في العالم . ونؤكد أن أي محاولات للمساس بالوضع التاريخي والقانوني القائم للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشرقية المحتلة وتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً وتقييد حرية الصلاة للمسلمين فيه هي محاولات باطلة بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وإن ما شهدناه خلال العام المنصرم من ارتفاع وتيرة العنف والاجراءات القمعية والانتهاكات الاسرائيلية إلى حد غير مسبوق يرتّب على المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وقانونية لدعم التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية ويشكّل حافزا إضافيا لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ومقدساته .

كما ينبغي شجب الإجراءات التصعيدية الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تواصل إسرائيل ارتكابها ، بما فيها توسيع المستوطنات وهدم ومصادرة منازل الفلسطينيين ، وانتهاكات حقوق الأطفال واستهداف الصحفيين ،

كما حدث في جريمة اغتيال الإعلامية شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة أثناء قيامها بعملها ، التي تعتبر انتهاكا صارخا للقانون الإنساني الدولي وتعدّيا سافرا على حرية الإعلام .

السيدات والسادة ،

لقد دعمت دولة قطر وما تزال الوفاق الفلسطيني وتؤكد أهميته القصوى . ونرحب بتوقيع الفصائل الفلسطينية على إعلان الجزائر المنبثق عن "مؤتمر لمّ الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية" باعتباره خطوة إيجابية على طريق الوحدة الوطنية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

إن دولة قطر ملتزمة بتقديم مختلف أشكال المؤازرة للشعب الفلسطيني الشقيق وتسليط الضوء على قضيته العادلة . وستواصل النهوض بواجبها الإنساني والأخوي تجاهه من خلال الدعم الإنساني والإغاثي والتنموي ، لا سيما في قطاع غزة ، الذي لا زال يرزح تحت الحصار منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما . وقد ساهم الدعم القطري في تعزيز البنى التحتية وإعادة الإعمار والإمداد بالطاقة الكهربائية وتوفير فرص العمل والتعليم في القطاع .

كما وعززت دولة قطر من دعمها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ، والتي نشدد على أهمية دورها في توفير التعليم والعلاج والغذاء لملايين اللاجئين الفلسطينيين ، وهو أمر أساسي إلى حين التوصل إلى تسويةٍ عادلةٍ ودائمة وشاملة للقضية الفلسطينية ، تكفل حق العودة للاجئين الفلسطينيين . ونشيد بالجهود التي تبذلها الوكالة في ظل الظروف الصعبة على الأرض .

السيدات والسادة ،

وختاماً نعبر عن التقدير للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة ، ولشعبة حقوق الفلسطينيين بالأمم المتحدة ، على ما يبذلونه من جهود لمساعدة الشعب الفلسطيني وتخفيف لمعاناته . ونشكر اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على مساعيها الرامية لتسليط الضوء على حقوق الشعب الفلسطيني وحشد الدعم الدولي لتلك الحقوق المشروعة .

وشكراً لكم .